الدكتور محمد مومن
كلية العلوم القانونية والاقتصادية بمراكش
جامعة القاضي عياض

المسؤولية المدنية لشركات الاتصالات عن أضرار الأشعة المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول في القانون المغربي

- دراسة مقارنة -

DAR AL AFAK
COPY



دار الآفاق المغربية
الطبعة الأولى 2024

فهرس الموضوعات

مقدمة 5

الفصل الأول: ماهية هوائيات الهواتف المحمولة وأساس المسؤولية المدنية الناجمة عن أضرار الأشعة المنبعثة منها 11

المبحث الأول : ماهية هوائيات الهواتف المحمولة وطبيعة الأشعة الصادرة عنها 12

المطلب الأول : تعريف هوائيات الهواتف المحمولة وتكييفها القانوني 12

الفرع الأول : تعريف هوائيات الهواتف المحمولة 13

الفقرة الأولى : مكونات محطات الهاتف المحمول 14

أولا : الدعامة الفولاذية 14

ثانيا : الهوائي 17

الفقرة الثانية : شروط إنشاء وتركيب محطات الهاتف المحمول 18

أولا : الشروط التقنية لإنشاء وتركيب محطات الهاتف المحمول 20

ثانيا : الشروط القانونية لإنشاء وتركيب محطات الهاتف المحمول 23

الفرع الثاني : التكييف القانوني لهوائيات الهواتف المحمولة 28

الفقرة الأولى: اعتبار أعمدة وأبراج الاتصالات من العقارات 29

الفقرة الثانية : اعتبار أعمدة وأبراج الاتصالات من المنقولات 31

المطلب الثاني : الأشعة الصادرة عن هوائيات الهواتف المحمولة وتأثيرها على صحة الإنسان 33

الفرع الأول : طبيعة الإشعاعات الصادرة عن هوائيات الهاتف المحمول 34

الفقرة الأولى : الأشعة المؤينة 34

الفقرة الثانية : الأشعة غير المؤينة 36

DAR AL AFAK COPY

الفرع الثاني : تأثير الأشعة الصادرة عن هوائيات الهاتف المحمول على صحة الإنسان 39
الفقرة الأولى : خصائص الأضرار الناجمة عن الموجات الكهرومغناطيسية لهوائيات شبكة الهاتف المحمول 40
الفقرة الثانية: حقيقة الأضرار الناجمة عن الموجات الكهرومغناطيسية لهوائيات شبكة الهاتف المحمول 43
أولا : عدم ثبوت أي أضرار ناتجة عن أشعة هوائيات الهاتف المحمول على صحة الإنسان 44
ثانيا : ثبوت وجود أضرار ناتجة عن أشعة هوائيات الهاتف المحمول على صحة الإنسان 46
المبحث الثاني: أساس المسؤولية المدنية الناجمة عن الأشعة المنبعثة من هوائيات الهواتف المحمولة 51
المطلب الأول : المسؤولية المدنية الناجمة عن الأشعة المنبعثة من هوائيات الهواتف المحمولة في ضوء القواعد العامة 52
الفرع الأول : المسؤولية المدنية الناجمة عن الأشعة المنبعثة من هوائيات الهواتف المحمولة في ضوء المسؤولية عن الفعل الشخصي 53
الفقرة الأولى: أركان المسؤولية التقصيرية كأساس لمسؤولية شركات الاتصال 53
أولا : الخطأ 54
ثانيا : الضرر الناشئ عن الموجات الكهرومغناطيسية للهوائيات 56
ثالثا : علاقة السببية بين الخطأ والضرر 58
الفقرة الثانية : صعوبات إعمال المسؤولية التقصيرية كأساس للمسؤولية المدنية عن الأشعة المنبعثة من هوائيات الهواتف المحمولة 59
أولا : صعوبات إثبات خطأ شركة الاتصالات 59
ثانيا : صعوبة إثبات الضرر الموجب لمسؤولية شركات الاتصالات 60
ثالثا : صعوبة إثبات علاقة السببية 61
الفرع الثاني : المسؤولية المدنية الناجمة عن الأشعة المنبعثة من هوائيات الهواتف المحمولة في ضوء المسؤولية عن حراسة الأشياء 63

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الأولى : أركان المسؤولية عن حراسة الأشياء كأساس لمسؤولية
شركات الاتصال 63
أولا : وجود الشيء – البرج – تحت يد حارسه 64
ثانيا : تحقق الضرر من أشعة هوائيات الهواتف المحمولة 66
ثالثا : الرابطة السببية بين البرج والضرر 68
الفقرة الثانية : صعوبة إعمال المسؤولية عن حراسة الأشياء
كأساس لمسؤولية شركات الاتصالات 69
أولا : من حيث توفر شروط الحراسة 70
ثانيا : تحقق الضرر من هوائيات شبكة الهاتف المحمول 70
المطلب الثاني : المسؤولية المدنية الناجمة عن الأشعة المنبعثة
من هوائيات الهواتف المحمولة في ضوء القواعد الخاصة 71
الفرع الأول : المسؤولية المدنية الناجمة عن الأشعة المنبعثة
من هوائيات الهواتف المحمولة في ضوء نظرية مضار الجوار 72
الفقرة الأولى : مضمون نظرية مضار الجوار غير المألوفة 73
الفقرة الثانية : مدى استيعاب نظرية مضار الجوار غير المألوفة
للأضرار الناجمة عن الموجات الكهرومغناطيسية للهوائيات 74
أولا : توفر صفة الجوار في المسؤول والمضرور 75
ثانيا : تجاوز الضرر الحد المألوف 78
1 – مفهوم المضار غير المألوفة 79
2 – ضوابط تقدير المضار غير المألوفة للجوار 80
الفرع الثاني : المسؤولية المدنية الناجمة عن أشعة هوائيات الهواتف
المحمولة في ضوء مبدأ الاحتياط 82
الفقرة الأولى : مفهوم مبدأ الحيطة 83
الفقرة الثانية : شروط تطبيق مبدأ الحيطة 85
أولا : غياب اليقين العلمي للخطر 85
ثانيا : وجود خطر يهدد بوقوع أضرار جسيمة على الإنسان
أو البيئة لا يمكن تداركها 87

DAR AL AFAK
COPY

ثالثا : التناسب بين الخطر ومقدار التكلفة الاقتصادية لإزالته 87
الفصل الثاني : تحقق المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة عن أشعة هوائيات الهاتف المحمول في القانون المغربي وآثارها 89
المبحث الأول : تحقق المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة عن أشعة هوائيات الهاتف المحمول في القانون المغربي 91
المطلب الأول : المسؤول عن أضرار أشعة هوائيات الهاتف المحمول 92
الفرع الأول : المتعهد أو شركة الاتصال المالكة للهوائيات والمستغل في حالة اقتسام البنيات التحتية 92
الفقرة الأولى : المتعهد أو شركة الاتصال المالكة للهوائيات 92
الفقرة الثانية : المستغل في حالة اقتسام البنيات التحتية 96
الفرع الثاني : مركبو المعدات الطرفية ومالك العقار المقام عليه الهوائي 97
الفقرة الأولى : مركبو المعدات الطرفية 97
الفقرة الثانية : مالك العقار المقام عليه الهوائي 100
المطلب الثاني : شروط تحقق مسؤولية شركة الاتصالات في ضوء الاجتهاد القضائي 103
الفرع الأول : حالة عدم الالتزام بالقواعد والمعايير اللازمة لإنشاء وتشغيل الهوائيات 103
الفرع الثاني : حالة الالتزام بالقواعد والمعايير اللازمة لإنشاء وتشغيل الهوائيات 108
الفقرة الأولى : موقف القضاء المعتمد على مبدأ الاحتياط كأساس لمسؤولية شركات الاتصالات 109
الفقرة الثانية : موقف القضاء المعتمد على ضرورة إثبات أركان المسؤولية 113
المبحث الثاني : آثار تحقق المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة عن أشعة هوائيات الهاتف المحمول في القانون المغربي 119
المطلب الأول : التعويض عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول 120

DAR AL AFAK
COPY

الفرع الأول : القواعد المسطرية لدعوى المسؤولية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول 120
الفقرة الأولى : أطراف دعوى المسؤولية المدنية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية 121
أولا : المدعي في دعوى المسؤولية المدنية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية 121
ثانيا : المدعى عليه في دعوى المسؤولية المدنية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية 123
الفقرة الثانية : سبب وموضوع دعوى المسؤولية المدنية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية 124
الفقرة الثالثة : الاختصاص النوعي في دعوى المسؤولية المدنية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية 125
أولا : المحكمة المختصة نوعيا للبت في نوازل الهوائيات 125
1 – المحكمة الابتدائية 125
2 – المحكمة التجارية 126
3 – المحكمة الإدارية 127
ثانيا : اختصاص القضاء الاستعجالي للبت في نوازل الهوائيات 128
1 – الاتجاه القائل باختصاص القضاء الاستعجالي للبت في نوازل الهوائيات 128
2 – الاتجاه الرافض لاختصاص القضاء الاستعجالي للبت في نوازل الهوائيات 130
الفرع الثاني : التعويض المناسب عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول والتأمين عنها 131
الفقرة الأولى : شكل التعويض عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول وتقديره 132
أولا: شكل التعويض 132
ثانيا: تقدير التعويض 132

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الثانية : التأمين عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول..... 138
المطلب الثاني : دفع المسؤولية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول وتقادم دعواها..... 142
الفرع الأول : دفع المسؤولية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول..... 142
الفقرة الأولى : السبب الأجنبي لدفع المسؤولية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول..... 143
أولا : القوة القاهرة..... 144
ثانيا : فعل الخير..... 145
ثالثا : خطأ المضرور..... 146
الفقرة الثانية : دفع المسؤولية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول بأسبقية الاستغلال..... 148
الفرع الثاني : تقادم دعوى المسؤولية عن أضرار الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من هوائيات الهاتف المحمول..... 149
خاتمة..... 153
لائحة المراجع..... 157
فهرس الموضوعات..... 171

DAR AL AFAK
COPY

صدر للمولف :









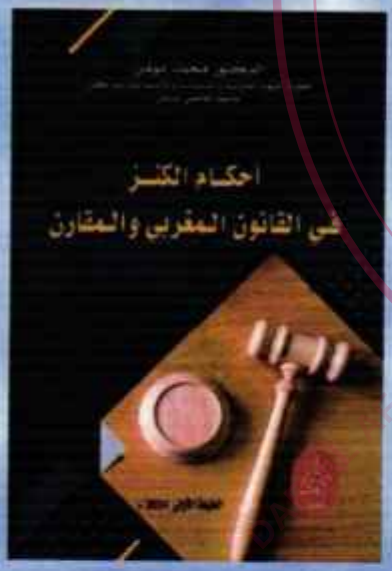



DAR AL AFAK

الثمن : 80 درهم

9 789920 526357

دار الآفاق المغربية
للنشر و التوزيع
الدار البيضاء - المغرب
الهاتف : 212522-83-33-99+
البريد الإلكتروني : daralafak@gmail.com
الموقع الرسمي : www.daralafak.com